المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم
IJATL International Journal of Arabic Teaching and Learning
Vol. 03 No. 01 January - June 2019
ISSN: 2549-4813 E-ISSN: 2549-368X

الطريقة الصامتة في تعليم اللغة العربية

Umar Manhsur

Universitas Nurul Jadid Paiton Probolinggo

umarmansur@yahoo.co.id

مستخلص البحث

إن تعليم اللغة العربية يجب أن يكون هدفه موجهًا إلى إتقان مهارات الاتصال، لأن متطلبات العصر الحالي تتطلب أن يكون الطلاب قادرين على التواصل باللغة العربية. ولكن هذا الهدف التعلم لا يجعل المعلم يحاول التواصل دائمًا باللغة العربية مع الطلاب، دون الاهتمام بقدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية.

ففي بعض الحالات، يجب أن يكون المعلم صامتًا ويستمع إلى قدرة الطلاب على التواصل باللغة العربية، بحيث يحصل الطلاب على مزيد من الوقت في التواصل باللغة العربية. فتعرض هذه الطريقة الصامتة فكرة عن الطريقة التي ينبغي للمعلم بها أن يمنح الطلاب كثيرا من الوقت ليكونوا أكثر نشاطًا في التواصل باللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الطريقة الصامتة، تعليم اللغة العربية

أساسيات البحث

أ. المقدمة

إن تعليم اللغة العربية مازال يعاني مشكلة مختلفة، منها ما يتعلق باستخدام الطريقة في عملية تعليم اللغة العربية. وللطريقة لها أهمية كبيرة في تحقيق أهداف الدرس المعروض، لأن تطبيق الطريقة غير المناسبة سيكون للدرس أثر سلبي في عملية التعليم.

لذلك، ففي عملية تقديم المواد التعليمية ينبغي للمعلم أن ينتبه إلى أهداف التعلم الذي يجب تحقيقها، بحيث يمكن للمعلم ضبط اختيار الطريقة الملائمة بأهداف التعلم التي يراد تحقيقها. إن قدرة المعلم على استخدام اللغة العربية لا تعد ضماناً لقدرته على تدريس اللغة العربية للآخرين. فانطلاقا من هذا الواقع قد اتضحت أهمية استخدام الطريقة الصامتة في تعليم اللغة العربية.

وهذه الورقة المتواضعة تقدم هذه نظرة عامة عن إحدى طرائق تعلم اللغة العربية ألا وهي طريقة الصامتة، بحيث يتمكن الطلاب ومشرفو اللغة العربية من فهم أنواع طريقة تعليم اللغة العربية المختلفة وتطويرها ثم تجديدها، لأجل تحقيق تعلم اللغة العربية الاتصالية.

ب. أسئلة البحث

نظرا لأهمية الطريقة في تعليم اللغة العربية وتعلمها وانطلاقا من المقدمة، فيود الباحث وصف السؤال التالي: ما مدى أهمية الطريقة الصامتة في تعليم اللغة العربية وتعلمها؟

الإظار النظري

أ. مفهوم الطريقة الصامتة

إن ظهور الطريقة الصامتة بدأت من أراء علماء النفس المعرفي وعلماء القواعد التوليدية والتحويلية الذين يقولون إن تعلم اللغة لا على سبيل عملية التقليد لأن المتعلمين يمكنهم التحدث بأشكال الكلام التي لم يسمعها من قبل.[١] وعلى هذا فإن الطريقة الصامتة تعارض طريقة السمعية الشفوية التي دعمها علم اللغة البنيوية ابتكره بلومفيلد (١٩٣٣) الذي التهم من نظرية استجابة التحفيز لدي سكينر[٢]

ب. تاريخ ظهور الطريقة الصامتة

إن الطريقة الصامتة أسسها كيلب غاتينو (١٩٧٢) وهو خبير في تعليم اللغة الذي قام بتطبيق مبادئ المعرفية والفلسفة في التدريس. اعتمدت هذه الطريقة على افتراض أن المعلم يجب أن يصمت ويتيح الفرصة الكثيرة للطلاب في التعبير عن أرائهم، ويتيح الفرصة للطلاب في تنفيذ عملية تعلم اللغة بأنفسهم في الفصل الدراسي. لأن هذه الطريقة تحترم قدرة الطلاب في تعلم اللغة بأنفسهم وقدرتهم في تذكر المعلومات بأنفسهم بمساعدة المعلم على قدر قليل حتى دون النطق منه.[٣]

لقد كانت الطريقة الصامتة في الواقع أسسها كيلب غاتينو في عام ١٩٥٤، ولكن أول كتاب وضح هذه الطريقة تم نشره في عام ١٩٦٣بعنوان " *Teaching*

[1] Iskandarwassid dan Dadang Sunendar. 2009. *Strategi Pembelajaran Bahasa*. Bandung: Remaja Rosdakarya. Hal: 64
[2] Lihat: Bambang Kaswanti Purwo. 1990. *Pragmatik dan Pengajaran Bahasa*. Yogyakarta: Kanisius. 1990. Hal: 46
[3] Aziz Fachrurrozi dan Erta Mahyuddin. 2010. *Pembelajaran Bahasa Asing Metode Tradisional dan Kontemporer*. Jakarta: Bonia Publishing. Hal: 110

Foreign Language in Schooll: The Silent Way ". وبعد عدة تجريبات إضافية لمدة ثلاثة عشر عاما نشر غاتينو أخيرا كتابه بعنوان "*The Common Sense of Theaching Foreign Languages* "، الذي فصل فيه آرائه عن الطريقة الصامتة وراجع فيه أفكاره السابقة[٤].

بدأ غاتنيو حياته المهنية كمحاضر العلوم الفيزيائية، لأن خلفيته العلمية كانت رياضية، وربما بهذه الخلفية لا يريد غاتينو أن يتحدث كثيرا، وأراد أن يتحدث الطلاب كثيرا. وكان غاتينو مع جورج كويزنير – خبير التعليم الأوروبي– قاما بصنع رقم الألوان يحتوي على استخدام الوسائل التعليمية بشكل قطع خشبية ملونة التي تسمى بقضبان (rods).[٥] بجانب ذلك كتب غاتينو كتاب آخر بعنوان "*Word in Color*" بناءً على خبرته في تدريس القراءة والكتابة في اللغة الأمهرية في إثيوبيا.[٦]

ج. مبادئ الطريقة الصامتة

إن اللغة في رأي غاتينو هي البديلة من التجربة، ويعني بهذا أن التجربة هي التي تعطي المعنى للغة، فهذه الطريقة تتيح الفرصة الكثيرة للطلاب في تطوير تجاربهم.[٧] وفي رأي غاتينو أن التعلم يحتوي على خطوتين: أولا أن التعلم هو العمل بعمد الذي تم تنفيذه بالإرادة القوية وتم تنظيمه بالدماغ أو الذكاء الذي ينتج النشاط العقلي، ويحدث معظم هذ العمل حينما يستيقظ الطلاب. وثانيا أن التعلم

[4] Soejono Dardjowidjojo. *Lima Pendekatan Mutakhir dalam Pengajaran Bahasa*, dalam Muljanto Sumardi. 1992. (ed). *Berbagai Pendekatan dalam Pengajaran Bahasa dan Sastra*, (Jakarta: Pustaka Sinar Harapan. Hal: 56-57.

[5] Jack C Richard and Theodore S. Rodgers. 1992. *Approach and Methods in Language Theaching* New York, Cambridge University Press. Hal: 99-100.

[6] Ibid. Hal. 57

[٧] جاك ريتشارد وثيودور روجرز. ١٩٩٠. *مذاهب وطرائق في تعليم اللغات: وصف وتحليل*. رياض: دار عالم الكتب. ص: ١٩٢

هو عملية استيعاب نتائج النشاط العقلي من خلال تكوين صورة داخلية جديدة أو تغيير الصورة الذهنية القديمة، ويحدث معظم هذه العملية حينما ينام الطلاب.[٨]

على الرغم من أن غاتينو استفاد من طريقة الطفل في إتقان لغة الأم من ناحية، إلا أنه من ناحية أخرى أصر على أن إتقان اللغة الأولى لم يكن مثل تعلم اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية في إتقانها. ومن ملاحظة غاتينو لطفل صغير أنه اكتسب لغته الأم تدريجيا، واستخلص أن للبشر قدرة على تحريك القوة الداخلية أكثر مما يدرك، وبالتالي فإن إتقان اللغة الأجنبية لا يمكن أن يدرك بطريق التقليد من التدريبات فقط. ولهذا فإن هناك المبادئ التي تستخدم كاساس الطريقة الصامتة، وهي:

أ. أن التعليم يجب أن يكون تبيعة للتعلم. فهذا يشير إلى تركيز الأنشطة في التعلم وليس في التعليم. فبهذا يعني تنشيط الطلاب والمعلم صامت وقام بالتوجيه فقط.

ب. أن التعلم الرئيسي ليس عن طريق التقليد أو التدريب، فهذا يشير إلى الجهد المبذول لتفعيل القوة الداخلية. ولذلك تتيح للطلاب الفرص للاستماع إلى نغمة اللغة التي يتعلمونها.

ت. أن في التعلم أن يكون الفهم مصحوبا بالعمل والتجربة، ويمكن تغيير الفهم بناء على خبرة الطلاب.

ث. أن الطلاب الناشطين يجب أن يدركوا أنهم قادرون على القيام بشيء مما أتقنه لدراسة اللغة، فلذلك تستخدم الطريقة الإصطناعية بدلا من الطريقة الطبيعية.

[8] Sri Utari Subyakto Nababan. 1993. *Metodologi Pengajaran Bahasa*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama. Hal: 49

ج. إذا كانت أنشطة المعلم تابعة للتعلم فلا يليق للمعلم أن يتدخل دائما في أنشطة الطلاب.

استنادًا إلى مبادئ غاتينو ووجهات نظره عن اكتساب اللغة، فإن هناك احتمالين في تطبيق هذه الطريقة الصامتة. أولا، يجب تحديد وجود "القوة الداخلية" في إتقان اللغة الأولى لاستخدامها في إتقان اللغة الثانية. يمكن القيام بذلك عن طريق تعويد الطلاب يستمعون إلى نغمة اللغة التي يتعلمونها، كما يجب تقديم مختلف الألوان المتعلقة بالأصوات والكلمات.

ثانيا، ينبغي للمعلم التركيز أكثر على التعلم لا على التعليم. فيجب على الطلاب أن يستخدموا الفرصة لتكون أكثر نشاطا في الفصل، والمعلم يقوم بتوفير مواد التعلم اللازمة فقط. فالمعلم أن يكون أكثر صمتا إلا عند تقديم المواد التعلمية الجديدة، والتعامل في الفصل بواسطة حركات اليد وهز الرأس والإبتسامة وغيرها.

د. تصميم الطريقة الصامتة

وهناك الأمور التي يجب اهتمامها في تصميم تعلم اللغة باستخدام هذه الطريقة الصامتة، وهي الأهداف، ونموذج المنهج، ونوع الأنشطة التعلمية، ودور المعلم والطلاب:[9]

أ. الأهداف

الهدف الرئيسي للطريقة الصامتة هو تزويد الطلاب بالمهارات اللغوية المستهدفة شفهيا وتعزيز حساسية الاستماع بحيث يُتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على التحدث في اللغة المستهدفة بالطلاقة المماثلة لناطقها. إضافة إلى ذلك أن هذه الطريقة تستهدف أن يتمكن الطلاب أيضًا من إتقان القواعد اللغوية

[9] Aziz Fachrurrozi dan Erta Mahyuddin. *Pembelajaran Bahasa Asing Metode Tradisional dan Kontemporer*. Hal: 112-113

الوظيفية في لغة الهدف. لذلك فإن هذه الطريقة تهتم بتدريس النطق الصحيح وإتقان الضغط والإيقاع والتنغيم والتوقف في اللغة المستهدفة اهتماما كبيرا.

ب. نموذج المنهج

تعتمد المادة المستخدمة في الطريقة الصامتة على بنيات اللغة، وبالتالي فإن المنهج المستخدم في هذه الطريقة هو المنهج البنائي عن طريق تجميع موضوع يحتوي على أنماط الجملة والمفردات التي تدعمه. لأن اللغة في هذه الطريقة تُعتبر مجموعات صوتية مرتبطة ببعض المعاني، وترتب في جمل معينة من خلال القواعد اللغوية.

ت. نوع الأنشطة التعلمية

إن الطريقة الصامتة حددت إعطاء المفردات إلى الطلاب تحديدا كبيرا، وهذا يعمتد على افتراض بأن الطلاب يجب أن يستخدموا قدرتهم المعرفية للتعبير في الإنشاءات المختلفة باستخدام عدد صغير من الكلمات والجمع بين هذه الكلمات في مجموعة متنوعة. ويعطي المعلم في هذه الطريقة معنى واحد فقط من جملة، على الرغم من أن الجملة يمكن أن تحتوي على معاني أخرى في استخدام التواصل اليومي. ويتم إعطاء أنماط الجملة وقواعد اللغة من خلال العملية الاستقرائية. ويمكن للمعلم أن يقدم الكتابة مباشرة أو أثناء الممارسة اللغوية، وهذا يهدف لمساعدة الطلاب على التذكر لأنهم معتادون على رؤية الكتابة في لغتهم الأم.

ث. دور المعلم والطلاب

وقال أزهر أرشاد أن المعلم في هذه الطريقة يطلب أن يكون صامتا حوالي ٩٠ % من الخصة المستخدمة في التعلم،[١٠] بحيث يكون المعلم قائدا ودليلا فقط في التعلم، لأن المعلم في هذه الطريقة لا يجوز لأن يتحدث كثيرا، فيكون لديه قدر

[10] Azhar Arsyad.2003. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. Hal: 28

كبير من الوقت في مراقبة الطلاب ومساعدتهم كلما دعت الحاجة. فوجود المعلم هو الضامن لاستخدام اللغة بدقة وملاءمتها مع السياق.

في حين أن دور الطلاب هو أن يستخدموا الموارد داخل أنفسهم من الهيكل المعرفي، والخبرة، والعواطف، والبصيرة أو المعرفة الخلفية للمشاركة بنشاط في أنشطة تعلم اللغة.[11] وإذا ارتكب الطلاب أخطاء، فسيقوم المعلم بإعطاء إشارة فقط للطلاب الآخرين للمساعدة في تبريرها.

هـ. أسلوب التعليم بالطريقة الصامتة

المرحلة الأولى من التدريس باستخدام الطريقة الصامتة هي تقديم المفردات. وتركيزها الرئيسي هو لحن اللغة وتركيبها. والوسيلة الأساسية المستخدمة في التعليم هو قضبان كويزنير (بالإنجليزية: Cuisenaire).

في اليوم الأول الذي يدرس فيه المعلم، أحضر صندوقًا خشبيًا (قضبان كويزنير). ويكون القضب الخشبي المستخدم عادة عشرة أنواع بأحجام وألوان مختلفة، على سبيل المثال الأحمر والأزرق والأسود والأصفر والأخضر والأبيض والبني والرمادي والأرجواني والبرتقالي.

وحجم القضب الخشبي هو ١٠×١ سم لأطول قضب، و ١×١ سم لأقصر قضب. فأخذ المعلم قضبا أحمر قصيرا بقول "خشب". ثم أخذ قضبا أحمر آخر طويلا بقول "خشب". باستخدام هاتين التوضيحتين، يجب على الطلاب تخمين معنى خشب بين قضب أو أحمر. بعد ذلك أخذ المعلم خشبًا أزرق اللون وهو يقول خشب. وبالتالي سوف يفهم الطلاب أن معنى خشب هو قطعة من الشجر وليس أحمر. بعد توضيح هذا المثال، يقوم المعلم بإيماءات وتعبيرات يدوية للتقليد على الطلاب، ثم يقول الطلاب فرديا كلمة "خشب". ولتزويد المفردات الجديدة للمتعلم، يمكن للمعلم أن يوضحها على نحو ما مثلنا.

[11] Iskandarwassid dan Dadang Sunendar. *Strategi Pembelajaran Bahasa*, Hal: 65

يمكن للمعلم إظهار الدمج النحوي من خلال رفع القضب الأزرق المختلفة الحجم بقوله "الخشب الأزرق" أو "خشب أزرق". وبالتالي ، فإن الطلاب من خلال قدراتهم المعرفية لن يعرفوا فقط معنى هذه العبارة ، بل سيعرفون أيضًا القواعد النحوية ، وهي نموذج استخدام الصفة والموصوف. في الدرس الأول عرض للطلاب ثلاثة أفعال فقط ، على سبيل المثال: خذ، اعط، ضع، التي عرضت على سياق العرض التوضيحي. وذلك مثل قول المعلم "خذ الخشب الأحمر" اثناء تناوله للخشب الأحمر.

وبإضافة الكلمة وتقليب ترتيبها يتمكن به وضع الكلمة أو الجمل[١٢] مثل التالي:

الخشب الأحمر ... الخشب أحمر الخشب الطويل ... الخشب طويل

الخشب الأحمر الطويل ... الخشب الأحمر طويل ... الخشب الطويل أحمر

خذ الخشب الأحمر... اعط الخشب الأحمر

ضع الخشب الأحمر على المكتب

أين الخشب الأحمر؟ الخشب الأحمر على المكتب

الخشب الأحمر طويل، ولكن الخشب الأزرق قصير

الخشب الأحمر أطول من الخشب الأزرق ... الخشب الأزرق أقصر من الخشب الأحمر

و هلم جرى ....

[12] Aziz Fachrurrozi dan Erta Mahyuddin, *Pembelajaran Bahasa Asing Metode Tradisional dan Kontemporer*. Hal: 117-118

وفي تدريس المادة على مثل هذا، يمكن للمعلم تقديم إيماءات في شكل حركات جسدية أو مساعدة من طلاب آخرين دون توضيح شفهي. فإذا كان الطلاب قد فهموا معاني المفردات المقدمة، فيقلل المعلم تدريجيا في التحدث إلى الحد الأدنى ويتوقع من الطلاب أن يتحدثوا على قدر الإمكان، ولكن لا يزال إجراء تحدث الطلاب تحت توجيه غير شفهي من المعلم[١٣]. ففي هذه الحالة يجب أن يكون المعلم صامتا إلا عند تقديم المواد التعليمية الجديدة. وإدارة الفصل تكفي بحركات اليد، وهز الرأس، وابتسامة، وما إلى ذلك.

ونموذج المواد التعليمية السابقة فإنها المواد التعلمية الأولى في المرحلة الإبتدائية، وأما المرحلة المتوسطة أو المتقدمة فلا يمكن استخدام هذه الطريقة. فبالنسبة للمرحلة المتوسطة والمتقدمة يتسع لهما استخدام نموذج أخرى يمكن استخدام نموذح أخرى مع المراعة بمبادئ الطريقة الصامتة. لذلك فإن المعلم في تطوير المفرادات يمكن له عرض الصور أو أوراق العمل كوسيلة أخرى لتطوير المواد التعليمية مع النظر بمبادئ الطريقة الصامتة.

ففي استخدام الطريقة الصامتة يمكن للمعلم أن يستخدم الصور التسلسلية كوسيلة في تدريس اللغة العربية، بحيث يمكن للطلاب استخدام هذه السلسلة من الصور كأساس للتعبير عن المعنى المضمون في الصورة التسلسلية فيكفي للمعلم إعطاء تعليمات لتوضيح ما في الصورة، فبذلك يمكن للمعلم تشغيل الفصل من خلال التزام الصمت، في حين أن الطالب يمكن أن يكون نشطًا تمام النشط.

و. مزايا الطريقة الصامتة وعيوبها

إن لكل طريقة التعليم مزايا وعيوب،[١٤] ومن مزايا الطريقة الصامتة هي:

١) إن جميع الأنشطة والمهام في هذه الطريقة لأجل تشجيع الطلاب وتشكيل استجاباتهم بحيث لا يكون الفصل سالبًا.

[13] Azhar Arsyad. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Hal: 29-30
[14] Acep Hermawan. 2011. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Remaja Rosdakarya. Hal: 206-207

٢) إن استجابة الطلاب يكون بدون تعليمات شفهية من المعلم ودون إعطاء أمثلة متكررة من الجمل. لذلك، يكون تقديم النموذج مرة واحدة فقط، لذلك سيتم تشجيع الطلاب الذين لا يستمعون على الاستماع إلى النموذج التالي.

٣) إن جميع الطلاب مشجعون على إنشاء أشكال خطاب جديدة من خلال الجمع بين أشكال الكلام التي تمت دراستها مع النموذج الذي تم تعلمه حديثًا.

٤) نظرًا لعدم وجود تصحيحات وتفسيرات ومعلومات التي يتم تقديمها، فإن الطلاب إذا ارتكابوا الأخطاء، فإن الطلاب مشجعون على عمل القياس بأنفسهم بطريق الإستنتاجات وافتراضات القواعد.

وأما أوجه العيوب في الطريقة الصامتة فهي:

١) إن الأمثلة المقدمة هي في معظمها لطلاب اللغة الأجنبية في المرحلة الابتدائية فقط، على الرغم من أن هذه الطريقة على رأي غاتينو يمكن استخدامها لتعليم القراءة والكتابة.

٢) إن هذه الطريقة في الممارسة العملية لا تزال تشبه الطريقة السمعية الشفوية في عدة جوانب، والجانب الأبرز هو تكرار الكلام أو الجمل دون خطأ فيه.

٣) يعزز المعلم استقلالية الطالب من خلال إعطاء العديد من الاختيارات في مواقف معينة، ولكن في الواقع، أن المعلم هو الذي يقوم بالسيطرة على المواد التعليمية ومسار التدريس في الفصل. وهذا يدل على أن التعلم لا يزال أكثر توجها نحو المعلم.

منهجية البحث

إن منهج البحث الذي يسلكه الباحث في دراسة هذا البحث هو المنهج الوصفي، ومن خلاله يصف الباحث الطريقة الصامته وصفا كيفيا وتمكن تطبيقها في تعليم اللغة العربية وتعلمها. ومصادر البيانات لهذا البحث هي البحث والدراسة عن الطريقة الصامتة ذاتها حسب النظرية. ثم حلل الباحث ما في الطريقة الصامتة من نظرية تعليم اللغة تحليلا وصفيا وربطها بواقع تعليم اللغة العربية في إندونيسيا عامة.

عرض البيانات ومناقشته

إن الطريقة الصامتة هي الطريقة التي تؤكد فاعلية تواصل الطلاب في تعلم اللغة الأجنبية وهي تستند إلى نتائج بحث تعلم اللغة الثانية. وهذه الطريقة مناسبة فقط للمراحلة الإبتدائية، على الرغم من أن مؤسسها قال إنها مناسبة أيضًا للمرحلة المتوسطة والعليا، لكنها ستكون في الواقع أقل فعالية وستكون صعبة في تطبيقها للمرحلة المتوسطة والعليا. ولكن لا يعني منع المعلم عن استخدام هذه الطريقة الصامتة في ميدان من ميادين اعليم اللغة العربية. لما؟ ذلك لأننا لو لاحظنا عن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فإنهم لا زالوا متأخرين ومتخلفين من القدرة والأداء اللغوي. وبإمكان مدرس اللغة العربية الاستفادة من الطريقة الصامتة مثلا في كل مرحلة من مراحل تعليم اللغة العربية.

ونظرا لواقع تعليم اللغة العربية لطلبة إندونيسيا عامة فإنهم أكثر قدرة على اللغة العربية في مهارة القراءة، مع أن متطلبات الزمان العصري اليوم تطلب من أبنائنا الطلبة القدرة على التواصل الاجتماعي بشكل شامل وكامل، بعبارة أخرى يفهم الطلبة عند الاستماع ويقدرون على الكلام ويستطيعون القراءة مهتمين بمخارج الخروف وقواعد اللغة العربية ويكتبون معبرين عما يجول في أذهانهم بكتابة صحيحة. معنى هذا يمكن كل من المعلم والمتعلم الاستفادة من الطريقة الصامتة، أن يكون المعلم في بداية الأمر أسوة لغوية معتمدا على مبدئ التدرج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أي يعلم المعلم اللغة العربية على المتعلم ابتداء من كتابة الحروف ونطقها نطقا صحيحا، فيطلب من الدارس أو المتعلم تركيب الجملة المفيدة وتغييرها إلى مواقف الحياة بشكل من أشكال الجمل المختلفة وقراءتها قراءة صحيحة ثم يشرحها شرحا واضحا كلاميا، وهلم جرا.

وفي مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها سيكون استخدام الطريقة الصامتة فعالا إذا أفسح لمعلم المجال والمناسبة للطلبة على تدريب اللغة شفهيا كان أو تحريريا فيما بينهم، ولا يفعل المعلم شيئا إلا لقدر الحاجة مهما وجد أخطاء الطلبة اللغوية، بل إذا وجد أخطائهم اللغوية لا بد أن يهتم المعلم بنفوسهم عند عملية التصحيح، فإنه يمكن أن يقوم بتصحيح الأخطاء اللغوية بطريق لا يضايقهم فضلا عند ما يمارسون اللغة العربية أمام الجماعة.

وليس من الضروري أن يصمت المعلم في استخدام هذه الطريقة الصامتة، فشرح المعلم وإيضاحه في بعض مواقف التعيلم قد يكون أفضل، إنما الجدير بالذكر هنا أن يصمت المعلم للحصول على المعلومة الجديدة لدي الطلبة، فقط يحصل المعلم على تقدم الطلبة في تعليم اللغة العربية أو تأخرهم إذا صمت لقصد الإصغاء والفهم. فبذلك يتعرف المعلم على مدى نجاح تعليم اللغة العربية للناطقين بغير العربية، وهم المبتدئون.

إضافة إلى ذلك أن هذه الطريقة لها مزاياها وعيوبها، يجب ألا يكون المعلمون يستخدمون طريقة واحدة فقط، ولكن يجب أن يكون المعلمون قادرين أيضًا على الجمع بين عدة طرائق التعليم الأخرى لتنشيط جو تعلم اللغة في الفصل الدراسي بشكل أفضل.

الاختتام

أ. الخلاصة

إن الطريقة الصامتة هي الطريقة التي تؤكد فاعلية تواصل الطلاب في تعلم اللغة الأجنبية وهي تستند إلى نتائج بحث تعلم اللغة الثانية. وهذه الطريقة مناسبة فقط للمراحلة الإبتدائية، على الرغم من أن مؤسسها قال إنها مناسبة أيضًا للمرحلة المتوسطة والعليا، لكنها ستكون في الواقع أقل فعالية وستكون صعبة في تطبيقها للمرحلة المتوسطة والعليا.

إضافة إلى ذلك أن هذه الطريقة لها مزاياها وعيوبها، يجب ألا يكون المعلمون يستخدمون طريقة واحدة فقط، ولكن يجب أن يكون المعلمون قادرين أيضًا على الجمع بين عدة طرق أخرى لتنشيط جو تعلم اللغة في الفصل الدراسي بشكل أفضل.

ب. التوصيات

على معلمي اللغة العربية الاستفادة من الطريقة الصامتة كي يتعرفوا على مدى فهم الطلبة في تعلم اللغة العربية ويدركوا قدرتهم على ممارسة اللغة العربية تواصليا اجتماعيا لا سيما في وقتنا الحاضر حيث يعيش الطلبة زمانا يتطلب منهم الكفاءة اللغوية الشاملة من حيث مهارة اللغة الأربع.

قائمة المصادر والمراجع

جاك ريتشارد وثيودور روجرز. ١٩٩٠. *مذاهب وطرائق في تعليم اللغات: وصف وتحليل*. رياض: دار عالم الكتب.

Acep Hermawan. 2011. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Azhar Arsyad. 2003. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Aziz Fachrurrozi dan Erta Mahyuddin. 2010. *Pembelajaran Bahasa Asing Metode Tradisional dan Kontemporer*. Jakarta: Bonia Publishing.

Bambang Kaswanti Purwo. 1990. *Pragmatik dan Pengajaran Bahasa*. Yogyakarta: Kanisius.

Iskandarwassid dan Dadang Sunendar. 2009. *Strategi Pembelajaran Bahasa*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Jack C Richard and Theodore S. Rodgers. 1992. *Approach and Methods in Language Theaching*. New York: Cambridge University Press.

Soejono Dardjowidjojo. *Lima Pendekatan Mutakhir dalam Pengajaran Bahasa*, dalam Muljanto Sumardi. 1992. (ed). *Berbagai Pendekatan dalam Pengajaran Bahasa dan Sastra*, Jakarta: Pustaka Sinar Harapan.

Sri Utari Subyakto Nababan. 1993. *Metodologi Pengajaran Bahasa*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.